مع بقاء صوت السين مبادرة للجمع بين الساكنين وهو
في قراءة حمزة الحذف هذا اخر احوال الابنية
واعلم انه اذا التقى تاءان في تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع
تاء اخرى جاز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى
تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما لانه احسن مثلا
ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلابد
واسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع
لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين يجوز
حذف احدهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه
مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت
وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع تتصدى اذ
لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف
ان يكون الثاني متحركا فان ضم احدهما بان
بني الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك
ان حذفت الاولى وقلت تُحَمَّل التبس بالمبني
للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس بالمبني
الفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس با

١٠٦

الفعل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة
هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة والثانية
احق بالحذف لان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى
لان الثانية في تفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وتحذف نحو
هذا المعنى فحذف الاولى اولى ولانه لا ادغام وصلا مثل
قال تنزل وقالوا انزل وحيث الصوت حذف الاولى فكانهم
حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف
يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما تدغم فيه مثال
تذكرون وفي الشعر بل تساقط عليك رطبا جنيا
والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية في السين وان حذف
احدهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الثانية فيما بعدها
لانك لو ادغمت لاحتجت الى الالف الوصل وهو لا
يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى
التائين وادغام الثانية قال في شرح الهادي ان قول
الزمخشري للاجحاف من حذف التاء الاولى وادغام
الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يجز حذف احدهما جاز ادغام
احدهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بيناه وانما يؤذن بان

Copyright © King Saud University